

حلقات نور على الدرب (440) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على النبي الكريم المبعوث رحمة للعالمين خاتم الرسل والانبياء سيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه باعه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد في لقاءات برنامج نور عن الدرب ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نسمع في هذه الحلقة يسرنا ان نعرض رسائلكم واستفساراتكم على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:37](#)

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وذلك ليتولى فضيلته مشكورا الاجابة عليها بعون الله. في بداية هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح فاهلا وسهلا. اهلا بكم - [00:00:55](#)

وبالمصطنعين. اولى رسائل هذه الحلقة وردتنا من الرياض من السائلة سين تقول بانها نذرت في وقت مضى ان نجحت في الامتحان ان تصوم الاثنين والخميس طول حياتها وكان حكم النذر - [00:01:11](#)

والان صامت في حدود سنة وتعبت من ذلك بسبب ظروف الحياة من الدراسة والظيوف والعمل في البيت فكان في المداومة مشقة عليها. فهل لهذا النذر كفارة؟ او ماذا تفعل؟ لتتحلل من هذا؟ افيدونا افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:31](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الامين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد فان النذر اذا كان طاعة لله وجب الوفاء به - [00:01:50](#)

فقد قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطبع الله فليطعه الله اثنى جل وعلا في كتابه الكريم على الذين يوفون بالنذر فاذا نظر الانسان امرا يستطيعه - [00:02:11](#)

وصيام الاثنين والخميس مما يستطاع ممن لا تعتريه العلل والامراض الواجب على من نذر طاعة الله جل وعلا وقدر على ادائها ان يؤديها اما اذا كانت السائلة لا تستطيعوا الوفاء بنذرهما - [00:02:29](#)

وتعجز لمرض او ضعف بنية لا تتحمل ذلك فانها تكون في حكم المريض العاجزة عن الصيام ولكن الظاهر من حالها انها من القادرين على الصيام وانما تسرعت ونذرت ان تصوم الاثنين والخميس - [00:02:57](#)

لرغبتها الملحة في النجاح وطمعها بان يوفقها الله جل وعلا وقد وفقها الله فليس التحلل من النذر الخروج من عهده امرا ميسورا لذلك لعلم النبي عليه الصلاة والسلام بما يعتلي الانسان - [00:03:22](#)

فقال ان النذر لا يأتي بخير اياكم والنار فان النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل فسواء كان سواء كان المستخرج عبادة لله مدنية كالصيانة مثلا والتهجد او كان عبادة مالية - [00:03:48](#)

في التصديق فهذه العبادة ما جاءت محض الارادة وطوع حب للتقرب الى الله وانما جاءت مقترنة بحفظ النفس ومطالبها غير لائق اذا ادرك المرء مراده وحصل على مطلبه ان يتقاعس - [00:04:12](#)

عما التزمه من اجل حصول ذلك المطلب اما اذا قد عجزت عجزا محققا فلا حرج عليها وتكون في حكم المريض والله المستعان. بارك

الله فيكم يقول بعض الناس يا فضيلة الشيخ ان هناك من يفتيهم بانه في حالة العجز عن الوفاء بالنذر - [00:04:35](#)

لمثل الظروف هذه المرأة او غيرها انها عليه كفارة يمين هذا يتعلق بنظر اللجاج يلج الانسان في حال تحامق وينظر على امر وهو مما لا يستطيع فهذا يفتى بانه يجزئ عنه كفارة يمين - [00:04:56](#)

ولكن مثل ما ذكرت السائلة ليس من النذور التي لا تستطيع بل ان افضل الصيام من افضل الصيام ان يصوم المرء يوم الاثنين والخميس وكثير من الشباب من بنين وبنات - [00:05:19](#)

يصومون الاثنين والخميس ولذلك فليس هذا مما لا يستطيع لكن اذا بلغ الحد لانه يرهق الانسان ويضيع عليه كثيرا من مصالحه الحق بالمريض الذي عجز عن الاداء الله اعلم اثابكم الله - [00:05:37](#)

هذه رسالة من المستمع لام شين الخالدي من بقيق تقول في رسالتها ذات الاسئلة الكثيرة اه ما الحكم في تقديم او تأخير الزكاة لشهرين او ثلاثة شهور حتى يوافق ذلك شهر رمضان - [00:05:59](#)

وما حكم تقديمها ايضا لحولين عند الاضرار افيدونا افادكم الله لا ينبغي للانسان ان يؤخر زكاته لغرض نفسه اما اذا اخرها لعدم توفر المحتاجين ووجودهم وهو يريد ان يتحقق من المحتاج ليوصل اليه صدقة ماله - [00:06:18](#)

فارجو ان الامر يخف الا ان الانسان لا يدري قد تعترضه المنية بعد ان تشغل ذمته بحقوق الفقراء فيقدم على الله جل وعلا وفي ذمته زكاة ماله الواجب والمبادرة لاداء زكوات الاموال - [00:06:48](#)

في حينها والفقراء موجودون في رمضان وفي غيره واما ان يؤخر المرء الزكاة الى رمضان يقصد بذلك ان يعظم اجره ويزيد ثوابه فهذا غير جائز لان افضل ما يتقرب العبد به ان يبادر لاداء ما وجد - [00:07:09](#)

ولذلك جاء الحظ والحث من رسول الهدي صلى الله عليه وسلم على المبادرة باداء الاعمال الصالحة قبل ان يعترض المرء عوارض تعوقه عن اداء العمل فليحرص اصحاب الزكوات ان يقدموا زكوات اموالهم - [00:07:36](#)

في حين وجوبها ولا يجوز لهم ان ينتظروا بها رمضان ليغتنموا لا فيما يظنون الفضل الذي يعظم ويتحقق ولا بأس بتأخير بالشيء اليه انما هو اذا كان مما يتطوع به العبد - [00:07:58](#)

ويتقرب الى الله جل وعلا متنفلا بذلك فان هذا يعظم اجره في الاشهر الفاضلة والازمنة الفاضلة ويرجى ان يكون ممن يتقرب الى ربه بالنوافل ولا يزال على ذلك حتى يحفظ الله له سمعه وبصره - [00:08:20](#)

ولسانه وسائر وجوارحه والله اعلم اثابكم الله تقول هذه السائلة هل يعتبر الشخص الذي يرغب في الزواج لعفاف نفسه مستحقا للزكاة المفروضة اذا كان الانسان غير قادر على تحمل اعباء الزواج - [00:08:45](#)

وهو بحاجة للزواج فهو ممن المستحقين للزكاة يلحق بالفقراء فاذا تزوج واستدان ولزمه الدين ولم يستطع الاخفاء بما لزمه الحق بالغارمين فان الاصل في الغارم هو الذي يدفع المال للاصلاح بين الناس - [00:09:05](#)

ماله حتى يصيب ما دفع ولكن ايضا من لزمه غرم ولم يستطع حلت له الزكاة لقضاء ما عليه ومن باب اولى المتزوج او من اراد الزواج لعفاف نفسه وبناء اسرته على اسر سليمة - [00:09:34](#)

فلا بأس ان يأخذ من الزكاة قدر ما يكفيه بارك الله فيكم تقول هذه السائلة ما حكم طواف الوداع في العمرة وآ من تركه ماذا يجب عليها افيدونا افادكم الله - [00:09:57](#)

طواف الوداع للمعتمر مما اختلف فيه كما اختلف في طواف الوداع للحاج الا ان الصحيح في الحج ان طواف الوداع واجب ومن تركه لزمه لفقراء مكة في قول كثير من اهل العلم - [00:10:15](#)

والخلاف في ودعا المعتمر الصحيح فيه جواز سفره بدون وداع ان وادع فقد احسن وادى عبادة لا تؤدي في اي مكان على وجه الارض الا حول البيت العتيق وان سافر بدون وداع فلا شيء عليه في اصح اقوال اهل العلم والله اعلم - [00:10:38](#)

اثابكم الله ما الحكمة في الوضوء من لحم الابل وهل هناك تعارض بينه وبين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا وضوء مما مسته النار لا اعرف حديثا بهذا النص لا وضوء مما وصته النار اطلاقا - [00:11:01](#)

وانما كان الامر في اول الاسلام توظيفوا مما استمار ثم نسخ ذلك وتوضاً اخر النبي صلى الله عليه وسلم مما طبخ من اللحوم ولم يتوضاً واما ضوء لحم الابل الوضوء من لحم الابل - [00:11:22](#)

فان الصحيح لزومه واختلف في الحكمة التي لاجلها يؤمر اخر لحم الابل الوضوء فليل لما في لحوم الابل من ايجاد الغلظة القلب غضب والماء يطفئ نار الغضب والحقد ولذلك جاء النهي عن الصلاة في مبارك الابل - [00:11:43](#)

وجواز الصلاة بمرايض الغنم الى غير ذلك. ولذلك ايضاً ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخيل والاشتر والبطر في اهل الابل وان السكينة عند اهل الغنم وعلى كل حال - [00:12:20](#)

عرفنا السبب او لم نعرف السبب فان امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء وجب قبوله والعمل به عرف الانسان السبب الذي ورد لاجله او لم يعرف فانه يقول وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:12:42](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا الذي على المسلم ان يأخذ ويعمل بما امر به رسول الهدى صلى الله عليه وسلم حسب الاستطاعة والله اعلم الله تقول له هذه السائلة ورد في البخاري - [00:13:05](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا وقاربوا ارجو شرح هذا الحديث بالتفصيل وما معنى ولن يشاد الدين احد الا غلبه - [00:13:19](#)

ما دمتم وجدتم هذا الحديث في البخاري فليت في قراءة ما عليه من فتح الباري فان صاحب الفتح تكلم عليه كما تكلم عليه غيره ولا مانع من ذكر شيء مما - [00:13:40](#)

يزيح الاشكال ان شاء الله النبي عليه الصلاة والسلام بين ان الدين يسر بين ذلك في احاديث كثيرة كما في حديثه صلى الله عليه وسلم عند بعثته معاذ الى اليمن - [00:13:56](#)

وابا موسى الاشعري رضي الله عنهما فانه قال لهما يسرا ولا تعسر وبشر ولا تنفرا ولما قال الصحابة للرجل الذي بالمسجد قولاً غليظاً نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين - [00:14:13](#)

وقال يسروا ولا تعسروا المقصود ان الاسلام ان دين الاسلام يسر يعمل المرء منه ما يطيق ولذلك جاء في الحديث الاخر اكلوا من العمل ما تطيقون يعني خذوا من الدين ما تستطيعون واحب العمل الى الله ادومه - [00:14:36](#)

فاذا اراد الانسان ان يأتي على سائر الطاعات فكأنه يريد ان يغلب هذا الدين ويشادة ويأتي على عامة اعماله وطرق الخير لا حصر لها والتوقي من سائر المكروهات امر واسع جدا - [00:14:59](#)

فاذا اراد الانسان ان يأتي على كل ما يحبه الله من الاعمال ويتجنب كلما يكره ترى كأنما يريد ان يغلب واقع الحال فعلاً وكفى وهذا امر هي غاية العسر وفي هذا الحديث بشارة - [00:15:25](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق والتيسير مع تجنب سيئات الاعمال وكبائرها مما يهيئ الله به للعبد للتوفيق والتسديد ثم ان الانسان اذا ارهق نفسه في ايام العجز - [00:15:52](#)

او المرض يؤدي من الاعمال ما يشق عليه كان كأنما يشاد الدين ولن يشاد الدين احد الا غلبه الدين فشرائعه واعماله كثيرة والقرب لا حصر لها فاذا اراد ان يؤدي - [00:16:12](#)

ذلك كله ارهق نفسه وربما عاقها عن كثير من مصالحها ف قصر المرء على ما يستطيع وتخلفهم ما يقدر عليه وتجنبه ما يرهقه من اتباع تيسير الله لعباده والله اعلم - [00:16:32](#)

اثابكم الله اه تسأل اه هذه السائلة اه من بقيق عن صبغ الشعر من اللون الابيض الى الاسود لكبير السن رجلاً كان او امرأة وللشباب عندما يكون لون شعره ابيض - [00:16:53](#)

وللفتيات بالوان اخرى غير الاسود افيدونا افادكم الله النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح عام مكة جيء اليه بابي ابي بكر لابييه والد ابي بكر بو قحافة شيخا كبيرا - [00:17:10](#)

فلما جاء به قال النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لابي بكر ليتك وليتكم ما ازعجتم الشيخ نحن نأتي اليه ثم قال غيروا هذا كان رأسه

ولحيته كالثغامة ابيض تجعل - 00:17:37

شجر زهره ابيض خالص فقال غير هذا ثم قال وجنبوه السواد فهذا امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هي امر بتغيير الشيب ونهى عن السواد وقد قال عليه افضل الصلاة والتسليم - 00:18:01

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فالواجب ان يتجنب السواد تجنبه الرجال والنساء على حد سواء الصغار والكبار ويجوز تغيير الشيب بما لا يقلبه اسودا فاحما - 00:18:25

فاذا غير بالحنة مخلوطة بكنم فلا حرج واما ان يصبغ بالكنم وحده فانه يجعله اسود حالك ولا فرق بين ان يكون الشيب شيب الصبا طيبا مبكرا او ان يكون الشيب شيبا - 00:18:50

طهولة وشيخوخة الاصل في موارد النصوص انها عامة تشمل هذا وذاك ولذا سئل الامام احمد رضي الله عنه وقيل له اتركه السواد فقال كيف لا اكرهه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:15

وجنبوه السواد وجاء في حديث عنه صلى الله عليه وسلم وقد وصف اقواما بالسوء فذكر انهم يصبغون شعورهم ووصف بانها كحواصل الحمام اي مهذبة منمقة مجزوزة - 00:19:37

لأنها حوصلة حمامة مصبوغة بالسواد وذكر حالهم وما يفتقرون اليه من رحمة الله وهو حديث صحيح ولذا يتعين على المرء ان يبتعد عن هذه الامور اتقاء لعذاب الله واتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

والله اعلم بارك الله فيكم ما يتعلق اذا كان بياض الشعر آآ مرضا او خلقة للصغير اهملت جزءا من السؤال وهو تغيير النساء الوان شعورهن بالاصباغ المستوردة فبعض النساء تشقر شعرها - 00:20:28

تأتي بطلاء اشقر فبعد ان كان دارها اسود فاحم كرون الغراب واذا بها تعشق اللون الاشقر او الذهبي تعجبها تلك المناظر على تلك الصور الخليفة الماجنة مما تقذف به امواج - 00:20:57

حضارة الجديدة من انواع الخداع والاغراء وتعشق المرأة ذلك اللون وهذا من ما حرمة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد عنه الاباحة لتغيير الشعر الا فيما يتعلق بالبياض - 00:21:23

وبغير السواد اما تغيير الخلقة بغير ذلك فقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام فاعله ولذلك لما ذكر الواشرة والمستوشرة المتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعبانة ان السبب اللعن تغيير خلق الله - 00:21:46

فالتي تقلب شعر رأسها ودنيها من اسود الى اشقر او غير ذلك من الالوان هذا عمل لا يحل والاذن في الشيب ان يغير الى غير السواد ولا فرق في ذلك بينما ان يكون الشعر - 00:22:15

ابيض خلقة فشعوري بعض الغربيين والشرقيين والمستوردين من بين هؤلاء وهؤلاء وبين ان يكون شيبا تغير بعد السواد. والله اعلم. اثابكم الله اه ما الحكم في قطع الصلاة في الحرم - 00:22:37

حتى مع وجود اه السترة. افيدونا افادكم الله لا تبطل الصلاة بذلك والحرم كغيره من سائر البقاع لا يحل للمار ان يمر بين يدي المصلي الا في حال اضطرار فايام ازدحام الشديد - 00:22:56

كما في شهر رمضان وايام الحج انه في تلك الاوقات الحرجة والمسجد يكون عادة مكتظا من الناس لو اراد الانسان الا يمر بين يديه المصلي لاقترب الناس من الحرم ونالهم - 00:23:21

من المشقة والارهاق والاحراج ما لا تأتي به هذه الشريعة السمحة ومشتملة على التسهيل والتيسير والرفق ولذلك فان من نتائج ومن اثار التيسير ان الامر محرج اذا اشتد الحرج فيه اتسع - 00:23:42

ولذلك في القواعد الفقهية اذا ضاق الامر اتسع فلا يتأثر المصلي بمرور المار في ايام الزحام والضنك في الحرم اما في غير ذلك فلا يحل له ان يمر بين يدي المصلي - 00:24:08

اذا كان واضعا سترة سترة معقولة قريبة من موضع سجوده فمن مر بينه وبينها فقد اثم وقد جاء في الحديث الصحيح قول النبي عليه الصلاة والسلام لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين - 00:24:27

خيرا له اما اذا كانت السترة بعيدة فان المصلي هو الذي قد اخل لذلك جاء الامر بان يدنو المصلي من سترته وفي كثير من الاحوال لا يستطيع المصلي في الحرم ان يضع ستره - [00:24:45](#)

فلا يحل ان يمر من بين من بين يديه اي بين موضع سجوده وموقفه وما كان وراء ذلك فلا حرج وبقدر ما يبتعد المار فهو اولى عن المصلي الا في الاحوال التي اشرت الى الاضطراب اليها - [00:25:06](#)

والله اعلم. اثابكم الله بالمناسبة يا فضيلة فضيلة الشيخ اشرتم الى ان المصلي اذا لم يضع السترة او اذا لم يقر يدنو من سترته فقد فرط. كثير من الناس لا يدري ما موضع السترة من الصلاة - [00:25:24](#)

ولا يبالي تجده يجد مثلا هنا في المسجد عامودا او اسطوانة فلا يصلي في اتجاهه يذهب يصلي بدون سترة هذا في الحقيقة تفريط النبي عليه الصلاة والسلام امر المصلي ان - [00:25:39](#)

الى سترة وهذا الامر مقيد بالاستطاعة ان الانسان قد لا يجد سترة يضعها امامه باي شيء والله يقول فاتقوا الله ما استطعتم فهؤلاء المصلون كثر منهم ايضا من يضايق الناس - [00:25:55](#)

تجده يصف للنافلة بجانب الجدار حيث يضطر من اراد ان يذهب الى الصف الاول اما ان يمر من بين المصلي والقبلة واما ان يتظايق في مسيري من وراء ذلك المصلي - [00:26:16](#)

فالذي ينبغي على المصلي ان يحرص على الرفق بنفسه والرفق باخوانه والتيسير على نفسه والتيسير على اخوانه. حتى لا يخرج الداخلين ولا يتعرض هو لمن يمر بين يديه. وفي الامر سعى بحمد الله وانما على الناس ان يلتمسوها - [00:26:34](#)

تابكم الله وبارك فيكم ايها الاخوة المستمعون الكرام بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة التي استمعتم فيها الى فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان وهو يجيب على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه الله خيرا - [00:26:54](#)

لكم شكرنا وتقديرنا على حسن متابعتكم وتقبلوا تحيات مهندس التسجيل سليمان الحيدان والى ان نلتقي بكم في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى نترككم في امان الله وفي رعايته والسلام عليكم - [00:27:12](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:27:29](#)